

انتشار زواج الأطفال: الأنماط الوطنية ودون الوطنية

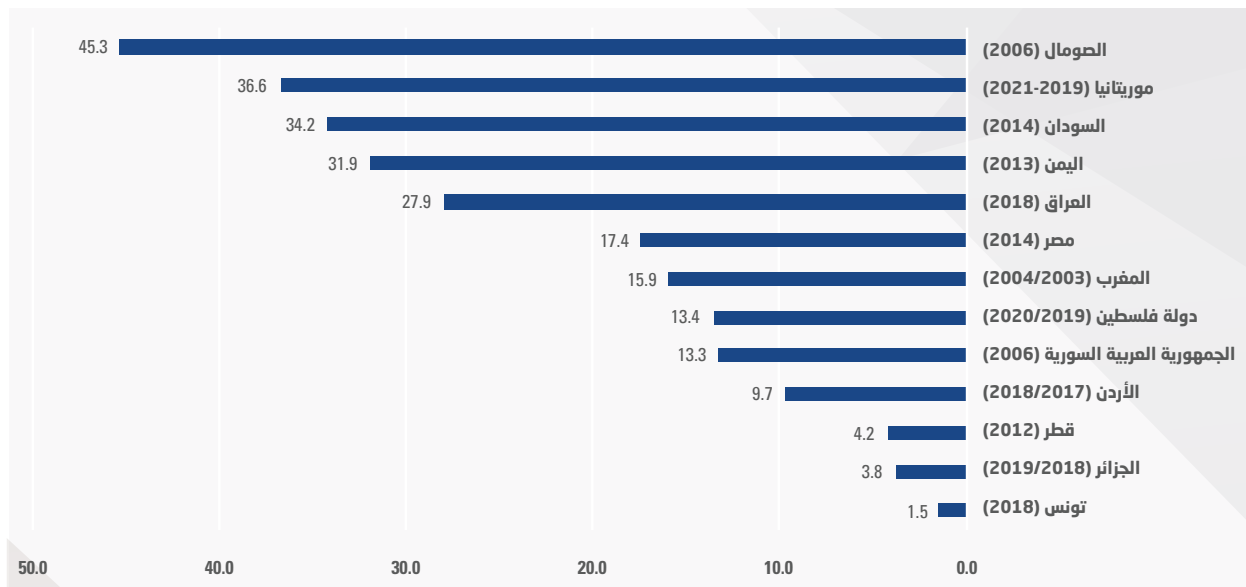
5.

زواج الأطفال بين البلدان التي تمت دراستها لغايات هذا التقرير، حيث 3.8 في المائة من النساء تزوجن دون سن 18 عاماً على المستوى الوطني في عامي 2019/2018 وعلى الرغم من انخفاض معدل انتشار زواج الأطفال في البلاد، ثمة تباين كبير في نمط هذه المسألة على المستوى دون الوطني. وفي المناطق السبع التي تتألف منها الجزائر، يتراوح معدل زواج الأطفال بين 0.6 في المائة في منطقة الشمال الشرقي و6.2 في المائة في منطقة الهضاب العليا.

تعرض هذه الدراسة الأنماط الوطنية ودون الوطنية لانتشار زواج الأطفال⁵⁹ في 13 دولة عربية شملت هذه الدراسة (الشكلان 3 و4)⁶⁰. ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة للتوقعات السكانية في العالم (2022)، تساهم هذه البلدان الثلاثة عشرة بنسبة 80 في المائة من سكان المنطقة العربية.

ويشهد انتشار زواج الأطفال تبايناً كبيراً في جميع أنحاء المنطقة وبين الأقاليم المختلفة داخل كل بلد. وتحتل الجزائر المرتبة الثانية من حيث تدني معدل انتشار

الشكل 3. انتشار زواج الأطفال في البلدان العربية



المصدر: تقديرات المؤلفين باستخدام معلومات من الدراسات الاستقصائية الديمغرافية والصحية والمسوح العنقودية متعددة المؤشرات.

وتساهم مصر بحوالي 24 في المائة من سكان المنطقة العربية باعتبارها أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان. وبلغ معدل انتشار زواج الأطفال 17.4 في المائة في عام 2014 على المستوى القطري. إلا أن ثمة تفاوتات كبيرة بين المحافظات، حيث سجلت الفيوم وبني سويف والجيزة نسباً تصل إلى 27 في المائة و26 في المائة و25 في المائة على التوالي، فيما سجلت السويس نسبة لا تزيد عن 4.4 في المائة من زواج الفتيات قبل سن 18 عاماً.

ويشكل سكان العراق 9 في المائة من مجموع سكان المنطقة العربية. وتزوج 28 في المائة من نساء العراق قبل سن 18 عاماً، وهو ما يضع العراق في مصاف البلدان الخمسة التي تسجل أعلى نسبة زواج أطفال على مستوى المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، يتبين من النظر إلى النمط دون الوطني وجود تباين كبير بين مقاطعات العراق الثماني عشرة. حيث يبلغ معدل زواج الأطفال أدنى مستوياته في دهوك بنسبة 8.14 في المائة وأعلاها في ميسان بنسبة 44 في المائة. وتسجل النجف (37.2 في المائة) وكرلاء (37 في المائة) وذي قار (35 في المائة) والبصرة (33.5 في المائة) وديالا (32 في المائة) ونيوى (31 في المائة) نسبة تتعدى 30 في المائة من النساء المتزوجات قبل سن 18 عاماً، اعتباراً من عام 2018.

وفي الأردن، حيث 9.7 في المائة من الفتيات تزوجن دون سن 18 عاماً على المستوى الوطني في 2017/2018، تشير الأرقام إلى انتشار زواج الأطفال بمعدلات معتدلة. كما يشهد الأردن كذلك تبايناً كبيراً في النمط دون الوطني لانتشار زواج الأطفال. وتتألف البلاد من 12 محافظة يتراوح فيها معدل زواج الأطفال بين 3.27 في المائة في الطفيلة و15.4 في المائة في المفرق.

وتحتل موريتانيا المرتبة الثانية بين جميع البلدان العربية التي شملتها الدراسة من حيث انتشار زواج الأطفال، حيث تزوجت 36.6 في المائة من الإناث قبل سن 18 عاماً. كما يتبين من النظر إلى النمط دون الوطني وجود تباين كبير بين مناطق البلاد الأربع عشرة. حيث يبلغ معدل زواج الأطفال أدنى مستوياته في نواكشوط الغربية مسجلاً نسبة 16.5 في المائة وأعلى مستوى في غيديماكا بنسبة 57.3 في المائة. في حين أن أكثر من 40 في المائة من الإناث تزوجن قبل سن 18 عاماً اعتباراً من 2019-2021

في مناطق غورغول (50.3 في المائة) والحوض الشرقي (49.7 في المائة) والعصابة (46.2 في المائة) والحوض الغربي (43.7 في المائة).

وبلغ متوسط معدل زواج الأطفال في المغرب 16 في المائة في الفترة 2003/2004 حيث تتراوح النسبة المئوية للإناث المتزوجات قبل سن 18 عاماً من 7.7 في المائة في الدار البيضاء الكبرى إلى 29.4 في المائة في العيون - بوجدو - الساقية الحمراء.

وفي دولة فلسطين، حيث 13.4 في المائة من الفتيات تزوجن دون سن 18 عاماً على المستوى الوطني في 2019/2020، تشير الأرقام إلى اعتدال انتشار زواج الأطفال. كما تشهد دولة فلسطين كذلك اختلافاً جوهرياً في النمط دون الوطني لانتشار زواج الأطفال. حيث يتراوح معدل زواج الأطفال عبر المحافظات الست عشرة من 5.3 في المائة في طولكرم و22.8 في المائة في شمال غزة.

أما قطر فتسجل أحد أدنى مستويات انتشار زواج الأطفال في المنطقة العربية حيث 4.2 في المائة من الإناث تزوجن قبل بلوغهن سن 18 عاماً في عام 2012. غير أن النسبة المئوية للإناث المتزوجات قبل سن 18 سنة داخل البلاد تتراوح بين 0 في المائة في الشمال والوكرة و13.36 في المائة في الظعنين.

ويبلغ متوسط انتشار زواج الأطفال في الصومال 45.3 في المائة، وهو الأعلى بين جميع البلدان العربية المشمولة في هذه الدراسة. وتختلف مستويات انتشار زواج الأطفال تفاوتاً كبيراً عبر مناطق البلاد. حيث تتراوح هذه النسبة بين 12 في المائة في أودال و90 في المائة في جوبا الوسطى. كما أن 10 من أصل 18 منطقة في البلاد تسجل معدلات أعلى من المتوسط الوطني (أي 45 في المائة وما فوق).

أما السودان وهو ثاني أكبر بلد، ويشكل سكانه نحو 10 في المائة من سكان المنطقة العربية. وعلى الصعيد القطري، بلغ معدل انتشار زواج الأطفال في السودان 34.2 في المائة في عام 2010. غير أن ثمة اختلافات كبيرة في انتشار زواج الأطفال في الولايات الثماني عشرة، وهي تتراوح بين 56 في المائة في وسط دارفور و17.6 في المائة في نهر النيل. وأكثر من 40 في المائة من الإناث يتزوجن قبل

معدل زواج الأطفال على المستوى القطري 1.5 في المائة في عام 2018. وحتى داخل البلاد، لا تتباين النسب المئوية للإناث المتزوجات قبل بلوغ سن 18 عاماً تبايناً كبيراً.

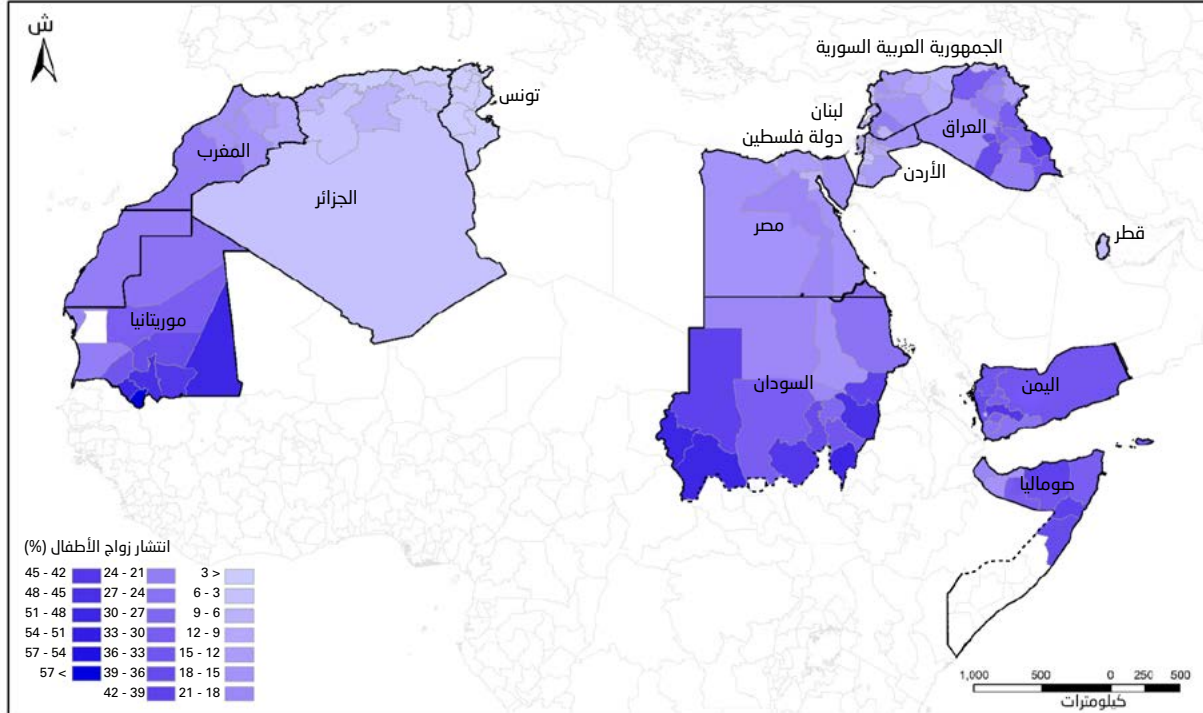
أما اليمن فواحد من البلدان الخمسة التي تسجل أعلى نسبة انتشار لزواج الأطفال في المنطقة العربية، حيث تزوج ما معدله 32 في المائة من الإناث قبل سن 18 عاماً في عام 2013. كما تشهد البلاد تبايناً كبيراً على المستوى دون الوطني عبر محافظات البالغ عددها 21 محافظة، إذ تتراوح نسبة الإناث المتزوجات قبل سن 18 عاماً من 50.5 في المائة في ذمار إلى 10 في المائة في عدن. وإلى جانب ذمار، تسجل ثلاث محافظات أخرى، وهي الجوف والمحويت وريمة، معدل انتشار زواج الأطفال يصل إلى أكثر من 40 في المائة.

بلوغهن سن 18 عاماً في جنوب دارفور (52.3 في المائة)، والنيل الأزرق (49.6 في المائة)، والقضارف (47.5 في المائة)، وشرق دارفور (46.3 في المائة)، وغرب دارفور (45 في المائة)، وجنوب كردفان (43.7 في المائة)، وكسلا (40.6 في المائة).

وفي الجمهورية العربية السورية، حيث 13.3 في المائة من الفتيات تزوجن دون سن 18 عاماً على المستوى الوطني في 2012، تشير الأرقام إلى اعتدال انتشار زواج الأطفال. غير أن النسبة المئوية للإناث المتزوجات قبل سن 18 عاماً تتراوح داخل البلاد من 4.7 في المائة في طرطوس إلى 26 في المائة في القنيطرة.

وتسجل تونس أدنى معدل انتشار لزواج الأطفال بين 13 دولة عربية شملتها هذه الدراسة، حيث بلغ متوسط

الشكل 4. انتشار زواج الأطفال على مستوى المقاطعات في بلدان عربية مختارة



المصدر: تجميع المؤلفين باستخدام معلومات من الدراسات الاستقصائية الديمغرافية والصحية والمسوح العنقودية متعددة المؤشرات.